

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

Faculté des Lettres et des Langues

"الرّبط" بين نظرية النّظم و اللّسانيات النّصّية

عبد القاهر الجرجاني وروبرت دي بوجراند

- أنموذجا -

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي (ل و د)

إشرافة الأستاذ:

عمر بورنان.

إعداد:

- سميرة لعوير.

السنة الجامعية

2015/2014 م

شكر و عرفان

إلهي لا يطيب اللّيل إلاّ بشكرك ولا يطيب النّهار إلاّ بطاعتك ولا
تطيب اللّحظات إلاّ بذكرك ولا تطيب الآخرة إلاّ بعفوك... ولا
تطيب الجنّة إلاّ برويتك... والحمد لله. وبعد:
أشكر الأستاذ عمر بورنان الذي تفضّل بالإشراف على هذه المذكرة
" انبتقت ومضة... شمعة... تتير ظلمة الأيام فلك مني جزيل
الشّكر والتّقدير والعرفان " وجزاك الله كل خير.
كما أخص بالشّكر الأستاذ قارة حسين والطالبة لعوير صبرينة
اللذين ساعداني كثيرا. وأشكر كل من ساهم بمد يد العون ولو
بكلمة طيبة من قريب أو من بعيد في سبيل إنجاح هذا العمل
المتواضع.

شكرا جزيلا

إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْغُرِّ الْمِيَامِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ أَمَا بَعْدُ:
بَدَأْنَا بِأَكْثَرِ مَنْ يَدُ وَقَاسِينَا أَكْثَرَ مَنْ هُمْ وَتَخَطِينَا الْكَثِيرَ مِنَ الْحَوَاجِزِ، وَمَرِينَا بِالْكَثِيرِ
مِنَ الْمَصَاعِبِ

وَمَا نَحْنُ بِفَضْلِ اللَّهِ وَحْدَهُ نَطْوِي سَهْرَ اللَّيَالِي وَمَشَقَّةَ الْحَيَاةِ وَتَعَبَ الْأَيَّامِ نَحْصِدُ ثَمَارَ
النَّجَاحِ بِخِلَاصَةِ هَذَا الْعَمَلِ الْمَتَوَاضِعِ.

إِلَى مَنْ أَحْمَلُ اسْمَهُ بِكُلِّ افْتِخَارٍ، إِلَى مَنْ جَرَعَ الْكَأْسَ فَارِغًا لَيْسَقِينِي قَطْرَةَ حُبِّ. إِلَى
مَنْ حَصَدَ الْأَشْوَاكَ عَنِ دَرِي لِيْمَهْدَ لِي طَرِيقَ الْعِلْمِ، إِلَى مَنْ عَلَّمَنِي أَرْتَقِي سَلْمَ الْحَيَاةِ
بِحِكْمَةٍ وَصَبْرٍ وَأَرْجُو مِنَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلَّ أَنْ يَمِدَّ فِي عَمْرِكَ. وَسَتَبْقَى كَلِمَاتُكَ أَهْتَدِي بِهَا
الْيَوْمَ وَغَدًا وَإِلَى الْأَبَدِ _ أَبِي الْعَزِيزِ _ .

إِلَى مَنْ أَوْصَى بِهَا الرَّحْمَنُ خَيْرًا وَكَرَّمَهَا بِقَوْلِهِ تَحْتَ أَقْدَامِهَا الْجَنَانَ، إِلَى الْيَنْبُوعِ الَّذِي
لَا يَمِلُ الْعَطَاءُ

إِلَى مَنْ حَاكَتْ سَعَادَتِي بِخِيُوطٍ مَنْسُوجَةٍ مِنْ قَلْبِهَا إِلَى نَسْمَةِ الْحَيَاةِ وَسِرِّ الْوُجُودِ، إِلَى
مَنْ كَانَ دَعَاؤُهَا سِرَّ نَجَاحِي وَبِلِسْمِ جِرَاحِي إِلَى أَعْلَى الْحَبَائِبِ _ أُمِّي الْغَالِيَةِ الْحَبِيبَةِ _
أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَهَا.

إِلَى مَنْ حَبَّهُمْ يَجْرِي فِي عِرْوَقِي وَيَلْهَجُ بِذِكْرَاهُمْ فُؤَادِي: لَامِينَ، حَسَانَ، أَسَامَةَ، وَأَخْتِي
الْعَزِيزَةَ صَبْرِينَةَ وَوَالِدِيهَا وَإِخْوَتَهَا الْأَعْزَاءَ.

إِلَى مَنْ سَرَّنَا سَوِيًّا وَنَحْنُ نَشَقُّ مَعًا طَرِيقَ النَّجَاحِ وَالْإِبْدَاعِ: صَبْرِينَةَ وَبِشْرِي.
إِلَى كُلِّ مَنْ تَفَانَى فِي رِسَالَةٍ فَكَانَ رَسُولًا حَمَلٌ وَنَقَلَ الرِّسَالَةَ، إِلَى مَنْ زَيَّنَّ عَقُولَنَا
بِأَجْمَلِ الْعِبَارَاتِ وَأَرْوَعَ الْمَعَانِي

إِلَى مَصْبَاحِ الشَّبَابِ فِي طَرِيقِهِمُ الْمَظْلَمِ، إِلَى جَسْرِ الْعُبُورِ لِلْأَجْيَالِ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ
الزَّاهِرِ، إِلَى مَنْ يَتَوَقَّفُ عَلَى دَوْرِهِ مَصِيرَ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ أَسَاتِنَتِنَا الْكَرَامِ، إِلَى كُلِّ مَنْ

سَمِيرَةَ

وَسَعَهُمْ قَلْبِي وَلَمْ تَسْعَهُمْ مَذَكْرَتِي.

مقدمة: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله... سبحانه
اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إك أنت العليم الحكيم ... وبعد:

من أهم القضايا التي يزخر بها تراثنا اللغوي العربي قضية التعليق عند عبد
القاهر الجرجاني، والتي تعتبر شرطاً في نظرية النظم التي نظرت في القرآن الكريم
على أنه نص كامل ونظرت في جوانب إعجازه المختلفة التي تكمن في نظمه وتأليفه
العجيب وتعليق الكلمات بعضها ببعض.

وتتميز نظرية الجرجاني بأنها تناولت معظم المفاهيم اللغوية كالنحو التي
أعطت له مكانة عالية في نظم الكلام، والبلاغة وذلك حديثه الطويل عن الجوانب
اللسانية التي هي محل اهتمامنا في هذا البحث. والتي لم تعد العلاقات داخل الجملة
الواحدة ولكنها خُطت بالبحث اللساني إلى العلاقات ودفعته نحو الأمام.

وكان اختياري للموضوع محاولة الكشف عن مواضع الاتفاق بين ما جاء به عبد
القاهر الجرجاني مع ما جاءت به اللسانيات النصية الحديثة وذلك من خلال إنجازي
هذا البحث الذي عنوانه "الربط" بين نظرية النظم واللسانيات النصية_ عبد القاهر
الجرجاني وروبرت دي بوجراند_ أنموذجاً.

ومن أهم الدراسات السابقة التي اشتغلت على التراث وحاولت إعادة قراءته
بمنظور حدائني نجد: النظم والبنية بين الجرجاني وتشومسكي ل: بلملود جيهان
ونظرية النظم عند الجرجاني في ضوء الدراسات اللسانية الحديثة ل: قاضي جميلة
بالإضافة لمقال الأستاذة سميرة ابرير بعنوان: مفاهيم لسانيات النص في دلائل
الإعجاز. وقد حاولت في هذا البحث الموسوم ب: الربط بين نظرية النظم واللسانيات
النصية أن أجمع بين ما جاء عند الجرجاني وبين الدراسات اللسانية النصية عند
روبرت دي بوجراند.

محاولة بذلك الإجابة عن التساؤلات التالية:

* ما مفهوم التعليق (الربط) عند عبد القاهر الجرجاني؟

* مفهوم الربط عند روبرت دي بوجراند؟

* ماهي أوجه التشابه والاختلاف بينهما؟ وما هي العلاقة بينهما؟

* كيف تناول كل منهما هذه القضية (الربط)؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعت خطة بحث متمثلة في مقمة وتمهيد كان نظرة عامة التراث العربي والغربي في المجال للأغوي مغرفةً بذلك كلا من عبد القاهر الجرجاني وروبرت دي بوجراند اللذين يعدان من أبرز الأعلام اللذين تناولوا قضية الربط عند العرب والغرب.

وفيها أيضا ثلاثة فصول:

الفصل الأول وهو تحت عنوان التعليق (الربط) عند عبد القاهر الجرجاني وتناولت فيه ثلاث عناصر متمثلة في مفهوم التعليق وأنواعه وبينت فيه وجه التعليق (الشركة) الفصل والوصل") الذي يربطه الجرجاني بالعطف.

والفصل الثاني تحت عنوان الربط عند روبرت دي بوجراند وافتتحته بتعريف الربط لغة واصطلاحاً، والعنصر الثاني تناولت فيه أقسام الربط، والعنصر الثالث بينت فيه أهمية الربط في اللسانيات النصية.

والفصل الثالث تحت عنوان العلاقة بين مفهوم الربط بين عبد القاهر الجرجاني وروبرت دي بوجراند وكانت فيه إشارة لأوجه التشابه والاختلاف بين ما جاء به كل منهما وكيفية تناول كل من عبد القاهر الجرجاني وروبرت دي بوجراند هذه القضية.

وأنهت البحث بخاتمة لخصت فيها النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الفصول.

ولقد اتبعت في بحثي هذا المنهج الوصفي التحليلي فهو طريقة من طرائق

التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، ويهدف إلى جمع معلومات حقيقية ومفصلة.

واعتمدت في دراستي لهذا الموضوع على مصادر ومراجع من أهمها: دلائل

الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، وكتاب النص والخطاب والإجراء لروبرت دي بوجراند.

لقد واجهتني صعوبات هي غنى التّراث العربي وعدم استطاعتي الإلمام بهذا الموروث الضّخم، وما توصلت إليه التّطوّرات اللّسانية اليوم ومحاولة المقاربة بينهما. وفي الأخير أشكر الله أولاً، وأنوّجه بجزيل الشّكر والامتنان والاحترام للأستاذ المشرف "عمر بورنان" الذي لم يبخل عليّ بأيّ دعم ومساعدة مادية ومعنوية، وما أفادني به من معلومات وتوجيهات أثرت هذا البحث. كما أشكر كل من ساعدني في البحث ولو بكلمة من قريب أو بعيد.

لعوير سميرة

البويرة في 2015/04/01م

أ/- علم النص عند العرب:

إنَّ المتنبع للتّراث اللّغوي الإسلاميّ يجده يتميّز بالثراء والاتساع. كما أنّه يتميّز بغياب المنهجية الواضحة بحيث عرف تداخلا بين الاختصاصات شأنه في ذلك شأن الرّاسات الغربية الحديثة التي كسرت الحواجز بين مختلف العلوم والاختصاصات. لم يستطع علم النّحو أن يمتزج بعلم المعاني ليتولّد عنه نحو النّص، فيكون للعرب المسلمين السّبق في هذا المجال لكن الرّاسات بقيت مشتتة ومتناثرة عبر مختلف التّخصصات كالفقه، والتّفسير والنّحو والبلاغة، والفلسفة والنّقد وغيرها من العلوم. ولم يكن ذلك عن قصور بل هو تمثيل لمرحلة من مراحل الدّرس اللّساني العربي الإسلاميّ.

والملاحظ أنّ الثقافة العربية الإسلامية استفادت كثيرا من التراث الغربي قديما وخاصة في مجال الفلسفة والنّقد، فكان للعرب والمسلمين إسهاما مباشرا وغير مباشر في ظهور نحو الجملة ونحو لّدص بعد عتّة قرون. فالغنى الفكري الذي عرفته الدّقافة العربية يجعل الباحث مضطرا للكشف عن أصول لسانيات النّص عند العرب والمسلمين في هذا الموروث العربي الإسلاميّ الضّخم¹.

وللوقوف على تفاصيل النظرة التّراثية باعتبارها لا تتعدّى الأمور الأربعة هي: التّراث اللّغوي والأدبي والفلسفي والديني. والتّراث اللّغوي الذي يتشعب للبلاغة والنّحو ولإبراز الإسهامات العربية الإسلاميّة في مجال " لسانيات النّص" والتّعرف على إسهامات اللّغويين والمفسّرين والفلاسفة من خلال ما قنمه أبرز الأعلام في التّاريخ العربي الإسلاميّ قديما "عبد القاهر الجرجاني".

1. نشأته وحياته: هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، ولد في مطلع القرن الخامس للهجرة في جرجان بإيران من أصل فارسي. درس علوم الدّين

¹ محّد خطابي، مدخل إلى انسجام الخطاب لسانيات النّص، المركز الثّقافي العربي، المغرب، ط1، 1991، ص95.

والعربية في بلده فقط بحيث لم يهاجر لأي بلد، تتلمذ على يد أبي الحسين محمد بن عبد الوارث الفارسي النحوي، بحيث كان الجرجاني أحد تلامذته اللذين تأثروا به ودرسوا عليه كتاب "الإيضاح" لأبي علي¹. لم يقف الجرجاني عن أخذه من أستاذه فحسب فقد كان كثير القراءة، قرأ الكتب ونقل عن الكثير ممن اشتهروا باللغة والنحو والبلاغة والأدب كسيبويه والجاحظ والمبرد. كان من أئمة اللغة والنحو والأدب، بحيث كان يحظى بمنزلة عظيمة وكان يتصدر مجالس الدرس والعلم، كان شافعي المذهب أشعري الأصول²، يؤمن بفكرة الكلام النفسي* فاهتدى في بحثه إلى استعمال هذا المفهوم في دراسة عملية التكلم فجعل الكلام النفسي الذي في علم الكلام "نظماً" في دلائل الإعجاز ورتّب عليه عمليات لغوية تقود إلى التلّفظ سماها "البناء" و"التّرتيب" و"التّعليق".

2. أدبه: من مؤلفات الجرجاني "دلائل الإعجاز" و"أسرار البلاغة" اللذان يعتبران من أمهات الكتب العربية، فكتاب "دلائل الإعجاز" يقوم على دعامة من النحو والنظم بحيث يقول في مقمّته >> هذا كلام وجيز يطلع به الناظر على أصول النحو جملة وعلى ما به يكون النظم دفعة<<³. ففي هذا القول نجد عبد القاهر الجرجاني لا يفرق بين توخي معاني النحو وأحكامه والنظم بحيث تحدث عن الأساليب وصلتها بنظرية النظم.

له شعر حفظته كتب التراجم والأدب وهو شعر قليل لا يدل على شاعريته فله قصيدة نظم فيها فكرته التي فصلها كتاب دلائل الإعجاز وهي نظرية النظم بحيث قال فيها:

¹ ينظر، أحمد مطوب، عبد القاهر الجرجاني بلاغته ونقده، وكالة المطبوعات، بيروت، ط1، 1973.

² ينظر، المرجع نفسه.

* الكلام النفسي: الكلام الداخلي أي الحوار الداخلي.

³ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تع. أبو فهر محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2004م، ص3.

فما لنظم كلام أنت ناظمه
 معنى سوى حكم إعراب تزجيته
 اسم يرى وهو أصل للكلام فما
 يتم من دونه قصد لفنشيته¹
 ففي هذين البيتين عرف الجرجاني النظم وهي النظرية التي عُرف بها ولعلها أبرز من
 فصل فيها.

3. وفاته: توفي الجرجاني سنة 471هـ، وقيل 474هـ الموافق لسنة 1078م².

ب/- علم النص عند الغرب:

وفي المقابل نجد أن الجهود الغربية تتخذ صبغة علمية عالمية تجعلها تسمو عن
 السياق التاريخي والثقافي الذي نشأت فيه. فالحضارة الغربية قامت على المنهج العلمي
 التجريبي الذي استمته من الحضارة العربية الإسلامية ويفسر ذلك: تقاطع بعض نتائج
 الدراسات الغربية الحديثة بما عرفه التراث العربي الإسلامي من قبل قرون عديدة في
 مجال الدراسات اللغوية خاصة في اللسانيات (اللسانيات النصية)، بحيث عرفت
 الجهود الغربية تطورا كبيرا وتعددت النظريات في مجال علم النص شأنها في ذلك شأن
 مختلف العلوم اللغوية بحيث أثرى هذا التنوع والاختلاف في النظريات المدارس الغربية
 وجعل بعضها يستفيد من بعض لتطور نتائجها ونذكر المدرسة "الأنجلوأمريكية".

يبدو للوهلة الأولى أن السبق كان لهذه المدرسة فمعظم الدراسات ترى أن
 الإرهاصات الأولى لهذا العلم ظهرت مع كتاب "تحليل الخطاب" لـ "هاريس" سنة
 1952 م، والذي أطلق على نمط الدراسة اسم النهج المجاوز للجملة³ وقد جاء ذلك في
 بحثه تحليل الخطاب الذي اهتم فيه بتوزيع العناصر اللغوية في النصوص كما اهتم
 بالربط بين النص وسياقه الاجتماعي، وتطورت تلك الدراسات النصية في السبعينيات
 على يد "فان ديك" الذي يعد مؤسس علم النص أو نحو النص، وقد عرف هذا العلم

¹ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 10.

² أحمد عفيفي، نحو النص "اتجاه جديد في الرّس النّحوي"، مكتبة زهراء الشّرق، مصر، ط1، 2001م، ص11.

³ ينظر، المرجع نفسه.

ازدهارا من خلال جهود "دريسلور 1977م" و"بيلت 1975م" وغيرهم من اللغويين، وفي هذه الفترة ظهرت دراسات أخرى أدرت في الدراسات اللغوية ككتاب "رقية حسن وهاليداي" عن الاتساق في اللغة الإنجليزية 1976م" الذي طوّر مفاهيم علم اللغة النصي في اللغويات البريطانية¹.

ومما ساعد على تطوير المدرسة "الأنجلو أمريكية" بعد ذلك جهود "تشو مسكي" وما أحدثته من تغيير، حيث أصبحت القواعد النحوية عبارة عن نظام يتصل بالدلالة وأصبحت الدلالة تمثل الجانب الهام والعميق من اللغة². وأصبح بعد ذلك "تشو مسكي" زعيم المدرسة اللغوية في الو.م.أ.

ولعل من أبرز المهتمين بعلم اللغة النصي في المدرسة "الأنجلو أمريكية" الباحث الأمريكي "روبرت دي بوجراند Robert de Beaugronde" الأستاذ بجامعة فلوريدا الذي استطاع أن يقدّم نظرية منسجمة في لسانيات النص ويمكن الإطلاع على بعض جوانبها في كتابه "النص والخطاب والإجراء" الذي صدر سنة 1980م، وكان الغرض من الكتاب النظر إلى النص من زوايا مختلفة بداية من الرّصف إلى المفاهيم إلى تطبيق نتائج الدراسة على المحادثة والقصص وصور الإنتاج النصي الأخرى قصد الاستفادة من هذا العلم أثناء الترجمة وتعلّم اللغات³

الملاحظ أنّ الدراسات الغربية المعاصرة نشأت بكل فروعها في ظل التجريب والمعايينة المباشرة للظاهرة اللغوية، والتداخل بين الاختصاصات بحيث أتت الدراسات السيميائية السويدية إلى الاهتمام بعناصر النص الذي مهّد لظهور علم اللغة النصي ويمكن تعريفه >>هو فرع من فروع علم اللغة أو اللسانيات الحديثة الذي يهتم بدراسة النص

¹ ينظر، أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي".

² ينظر، ممدوح عبد الرحمان، من أصول التحويل في نحو العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د.ط)، 1999م.

³ ينظر، روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م.

من حيث كونه الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط والتماسك ووسائله وأنواعه، الإحالة وأنواعها، والسياق النصي ودور المشاركين في النص (المرسل، المستقبل) وهذه الدراسة تتضمن النص المكتوب والمنطوق على حد سواء¹. وتكون مهمة علم النص الكبرى هي تحديد القواعد التي تجعل النص نصاً وتدرس النص لاستخلاص القواعد منه لا من خارجه على خلاف نحو الجملة الذي لا يتعدى حدود الجملة لذلك يتميز بالاستقلالية، المعيارية والإطلاق.

تتشارك نحو الجملة مع نحو النص في أمرين هما "الربط Cohesion" و"الانسجام Coherenc".

كانت هذه لمحة عن اللسانيات النصية عند العرب والغرب، وسنحاول الجمع بين نتائج الدراسات الغربية في مجال اللسانيات النصية ونتائج الدراسات العربية الإسلامية في مجال البلاغة والنحو. من خلال موضوع "الربط Conjunction" عند العالم اللغوي اللساني "روبرت دي بوجراند" وكيفية تناوله هذا المصطلح والعالم العربي عبد القاهر الجرجاني وما يعرف عنده بمصطلح "التعليق".

¹ صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق "الخطابة النبوية نموذجاً"، علوم اللغة، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2006، ص6.

الفصل الأول

التعليق عند عبد القاهر الجرجاني

1- مفهوم التعليق (الربط).

أ/ لغة.

ب/ اصطلاحاً.

2- التعليق.

3- أقسام التعليق:

3-1- تعلق الاسم بالاسم.

3-2- تعلق الاسم بالفعل.

3-3- تعلق الحرف بهما.

أ/ أن يتوسط بين الفعل والاسم.

ب/ تعلق الحرف بما يتعلق به العطف.

ج/ تعلق بمجموع الجملة.

1/- مفهوم التعليق:

أ/- لغة: التعليق في اللغة: هو التمسك، تعلق الابن بيد أبيه أي أمسك بها. جاء في لسان العرب لابن منظور: >> علق الشيء بالشيء ومنه وعليه تعليقا: ناطه والعلاقة ما علقته به، وتعلق الشيء: علقه من نفسه والعلق مثل القبيط: نبت يتعلق بالشجر... روي عن علي رضي الله عنه أنه قال: لنا حق أن نعطه نأخذه وإن لم نعطه نركب أعجاز الإبل قال الأزهري معنى قوله نركب أعجاز الإبل أي نرضى من المركب بالتعليق لأنه إذا منع التمكن من الظهر رضي بعجز البعير وهو التعليق<<¹. >> وتعليق الباب أيضا: نصبه وتركيبه <<² فالتعليق هنا يعني الربط والتماسك.

ب/- اصطلاحا:

إن أهم القضايا التي تكلم فيها الجرجاني على الإطلاق لم يكن التظم، ولا البناء ولا الترتيب وإنما كان التعليق، ففكرة التعليق هي أهم ما في فكرة التظم فهي التي تهدف إلى إنشاء العلاقات بين المعاني النحوية، ويمكن أن نعرفه: >>التعليق اللفظي أو التقديري للجار والمجرور أو الظرف وارتباطه بفعل ما يشبهه لإفادة المعنى ونفهم من هذا أن التعليق نعني به إسناد الجار والمجرور أو الظرف إلى كلمة سابقة أو لاحقة تقول: رأيت حلما في المنام، نجد (في المنام) تعلق بالفعل (رأيت) وإلا لما أفاد وهذا على مستوى شبه الجملة، ولكن ما نلاحظه أنه يمكن أن يتعدى هذا إلى أن يأخذ أبعادا في تركيب الكلام وهو تعلق في مسندات الجملة³.

ويعرفه الجرجاني بقوله: >> واعلم أنك إذا رجعت إلى نفسك علمت علما لا يعترضه الشك أن لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض ويبني بعضها

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج10، دار صادر، بيروت، ط5، 2005، مادة علق.

² المصدر نفسه.

³ ينظر، صالح بلعيد، نظرية التظم، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ص 25.

على بعض وتجعل هذه بسبب من تلك>>¹. يتّضح من كلام الجرجاني أنّ ما يميّز نظرية الظم عنده ليس الظم في حدّ ذاته إمّا هي فكرة تعلّيق الكلم بعضها ببعض أي: الظم ..التّعليق.

التّعليق = الرّبط بين الكلم.

فالألفاظ لا توضع متجاوزة بدون وجود هذا التّعلق أي تعلّق بعضها ببعض، وأنّما يرتبط بعضها ببعض بعلاقات نحوية لا يتم بدونها كلام ولا يفهم حديث.

2- التّعليق.

ليس بناء الأسلوب مجرد ضم الألفاظ، إمّا المسألة تتجاوز مسألة الضم إلى عمليّة التّعليق، ففي التّعليق تلعب العلاقات النحوية دورا بالغا، فمن الروابط التي تربط بين الألفاظ والجمل من ذلك مثلا الرّبط بالواو، لا بد أن يكون هناك ما يجمع بين المعطوف عليه والمعطوف أو وصل جملة بجملة أخرى.

الوصل هو عطف الجمل بعضها على بعض ب"الواو" خاصة وفي ذلك عطف في المفرد، وعطف في الجمل. ففي العطف في المفرد يقول الجرجاني: >> معلوم أنّ فائدة العطف في المفرد أن يشرك الثاني في إعراب الأوّل، وأنّه إذا أشركه في إعرابه فقد أشركه في حكم ذلك الإعراب، نحو أنّ المعطوف على المرفوع بأنّه فاعل مثله والمعطوف على المنصوب بأنّه مفعول به أو فيه أو له، شريك له ذلك>>². أي أنّ الألفاظ المفردة تكون مرتبطة مع بعضها البعض وغالبا ما تكون الألفاظ مع التّوابع (العطف، النّعت، التّوكيد، البديل) المتبوع يوافق التّابع في التّذكير والتّأنِيث، التعريف والتّكثير، الإفراد والتّثنية والجمع. فهما يرتبطان بحكم العلامة الإعرابية، بحيث يشاركه في حكم الإعراب لأنّ الثاني معدّق بالأوّل، وما يؤدّيه العطف في المفرد هو إشراك

¹ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص55.

² المصدر نفسه، ص222، 223.

المعطوف في الحكم الذي جرى على المعطوف عليه من حيث الإعراب فمثلا نقول: قدم محمّد وعلي. ففي هذا المثال نحكم على المعطوف _علي_ بما كان عليه المعطوف عليه (محمد) في الحكم الإعرابي خاصة لما كان الأول مرفوعا على الفاعلية فإنّ الثّاني يكون مرفوعا على الفاعلية¹.

أما العطف في الجمل، فمن الجمل ما يكون لها محل من الإعراب والحكم في هذه الجمل كالحكم على المفرد في العطف مثل: (جملة الصّفة، والخبر، والحال، وأنواع للتّوابع). والجمل التي لا محلّ لها من الإعراب كجملة الصّلة والجمل الاعتراضية ويكون الرّبط بينها بحروف العطف وهي ليست كلّها قاصرة على مجرد إشراك المعطوف في الحكم الإعرابي للمعطوف عليه، فكل حرف من حروف العطف له معنى خاص ف" الفاء" مثلا تفيد التّعقيب، و"ثمّ" تفيد التّرتيب مع التّراخي و"أو" تفيد التّخيير، أما "الواو" فإنّها لا تفيد التّرتيب والتّعقيب بل هي لمطلق الجمع أو مطلق التّشريك في الحكم أي أنّ عملها قاصر على مجرد إشراك المعطوف في حكم المعطوف عليه²، والرّبط بين المفردات وتعلقها.

ومن هنا يكون العطف بأي من هذه الحروف لفائدة زائدة على الإشراك في الإعراب فحين تقول: « أعطاني فشكرته» ظهر بحرف "الفاء" أنّ الشّكر كان تاليا للعطاء ومسببا عنه وإذا قلت: خرجت ثمّ خرج زيد. أفادت "ثمّ" أنّ خروج زيد كان بعد خروجك³.

ومن خلال هذا يمكن القول أنّ العطف بأي حرف من حروف العطف الأخرى غير "الواو" ليس فيه إشكال، وأنّ العطف على الجمل التي لها محل من الإعراب ب"الواو" ليس فيه إشكال كذلك لأنّ الحكم في هذه الجمل كالحكم على المفرد في

¹ ينظر، عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز .

² ينظر، المصدر نفسه.

³ ينظر، المصدر نفسه.

العطف. أي أننا نريد إشراك الجملة الثانية بالأولى في حكمها الإعرابي والذي يشكل الأمر فيه هو عطف جملة أخرى على الجمل العاربية من الإعراب* ب"الواو" خاصة كقولك: زيد قائم وعمر قاعد، والعلم حسن والجهل قبيح¹. >> فلا سبيل لنا أن ندعي أنّ الواو أشركت الثانية في إعراب وجب للأولى بوجه من الوجوه، وإذا كان كذلك فينبغي أن نعلم المطلوب من هذا العطف فتقول: زيد قائم وعمر قاعد بعد أن لا يكون هنا أمر معقول يؤتى بالعاطف ليشارك بين الأولى والثانية<>².

في المثال «زيد قائم وعمر قاعد» جاءت "الواو" للجمع بين الجملتين لأنّ بينهما سببا ذلك أنّ المحدث عنهما في الجملتين هما (زيد وعمر) كالظهيرين والشريكين، وإذا عرف السامع حال الأول منهما عناه أن يعرف حال الثاني ويبدل على ذلك أنهم يعيرون على أن يتم عطف جملة على أخرى لا يوجد سبب بينهما ومن هنا عابوا أبا تمام في قوله:

لا والذي هو عالم أنّ النوى صبر وأنّ أبا الحسين كريم³.

>> وذلك لأنّ لا مناسبة بين كرم أبي الحسين، ومرارة النوى ولا تعلق لأحدهما بالآخر، وليس يقتضي الحديث بهذا ذاك<>⁴. فمن مسوغات عطف جملة على أخرى هو وجود سبب بين المحدث عنه فيهما مثل المثال (زيد وعمر) من كونهما خبريتين>> ينبغي أن يكون الخبر عن الثاني مما يجري مجرى الشبيه والظهير أو القبيض للخبر في الأول<>⁵. أي أن يكون بين الخبرين صلة ما سواء كانت عن

¹ ينظر، عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز.

* الجمل العاربية من الإعراب: هي الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

² المصدر نفسه، ص223.

³ ينظر، نفسه.

⁴ نفسه، ص225.

⁵ نفسه، ص225.

طريق التناقض أو التناصب فمثلا يقول: «زيد طويل القامة ومحمد شاعر». ففي هذا المثال لا توجد هناك صلة بين طول القامة عند زيد، وصفة الشاعرية عند عمرو. وفي هذا يمكن القول أنه لا يصح عطف جملة على أخرى ما لم تكن بينهما مناسبة، وفي هذا يقول الجرجاني: >> وجملة الأمر أنها لا تجيء حتى يكون المعنى في هذه الجملة لفظا لمعنى في الأخرى، ومضافا له، مثل أن زيدا وعمرا إذا كان أخوين أو نظيرين، أو مشبكي الأحوال على الجملة كانت الحال التي يكون عليها أحدهما من قيام أو قعود أو ما شاكل ذلك مضمومة في النفس إلى الحال التي عليها الآخر من غير شك، وكذا السبيل أبدا، والمعاني في ذلك كالأشخاص فأما قلت مثلا: العلم حسن والجهل قبيح، لأن كون العلم حسن مضموم في العقول إلى كون الجهل قبيحا>>¹. ومما يزيد الربط بين الجملتين ب"الواو" قوة أن يكون المخبر عنه واحدا وذلك كقولك: "هو يضر وينفع"، "يأمر وينهى" ولا يمكن حذف الواو. ويبين أن وقوع الفعلين في الصلة يزيد من الاشتباك والاقتران بينهما حتى لا يمكن تصور أفراد أحدهما عن الأخرى>> مثل قولك: العجب أنني أحسنت وأسأت، ويكفيك ما قلت وسمعت، أيحسن أن تنهى عن شيء وتأتي مثله؟ وذلك أنه لا يشبه على عاقل أن المعنى على جعل الفعلين حكم فعل واحد>>². ومن الأمثلة التي يتضح فيها هذا الارتباط أي أن العطف بين الجملتين بحيث وقع الفعلان في الصلة وازداد الاشتباك والاقتران بينهما يكون عندما تكون بينهما صلة في المخبر عنه.

لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم وأن نكف الأذى عنكم وتؤذوننا

معنى البيت: لا تطمعوا أن توا منّا إكراما مع أهانتكم لنا كما لا تطمعوا أن نكف أذانا عنكم وأذاكم لنا مستمر وموصول.

¹ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص225.

² المصدر نفسه، ص226.

يقول الجرجاني: >> واعلم أنه كما كان في الأسماء ما يصله معناه بالاسم قبله فيستغني بصلة معناه له عن واصل يصله وربط يربطه وذلك كالصفة التي لا تحتاج في اتصالها بالموصوف إلى شيء يصلها به، وكالتأكيد الذي يفترق كذلك إلى ما يصله بالموكد كذلك يكون في الجمل ما تتصل من ذات نفسها بالاتي قبلها وتستغني بربط معناها لها عن حرف عطف يربطها وهي كل جملة كانت مؤكدة للاتي قبلها، ومبينة لها، وكانت إذا حصلت لم تكن شيئاً سواها. كما لا تكون الصفة غير الموصوف والتأكيد غير المؤكد، فإذا قلت: جاءني زيد الظريف. وجاءني القوم كلهم. لم يكن الظريف وكلهم غير زيد وغير القوم¹. أي أن يكون بين الجملتين اتصال تام بأن تكون الثانية موضع الصفة للأولى، أو توكيد أو بيان لها فمن الجملة التي كانت تأكيدا للأولى في قوله تعالى: ﴿ألم (1) ذلك الكتاب لا ريب فيه (2)﴾ سورة البقرة آ0201". فقوله تعالى "لا ريب فيه" بيان وتحقيق وتوكيد لقوله "ذلك الكتاب".

كان مجيء العطف ب"الواو" لحاجتنا إلى الربط بين الجمل والمفردات داخل النص وذلك لإشراكها وتعالقها فيما بينها، وإسناد الأولى للثانية، والربط بهذه الأدوات يقوم بإظهار علاقة التبعية الموجودة بين جملتين متتابعتين بواسطة أدوات مثل: حروف العطف.

3- أقسام التعليق:

يرى الجرجاني أن تعلق الكلم بعضها ببعض ثلاثة أقسام كما جاء في قوله: >> معلوم أن ليس التظم سوى تعليق الكلم بعضها ببعض وجعل بعضها بسبب من بعض، والكلم ثلاث: اسم وفعل وحرف. وللتعليق بينها طرق معلومة وهو لا يعدو ثلاثة

¹ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص226.

أقسام: تعلق اسم باسم، وتعلق اسم بفعل، وتعلق حرف بهما¹. ومن هذا سنفصل في أقسام التعليق وهي كالتالي:

3-1/ تعلق اسم باسم: يتعلق الاسم بالاسم كأن يكون خبرا لمبتدأ أو حالا منه أو صفة مثلا: الجو بارد فكلمة بارد اسم وهو خبر تعلقت بالمبتدأ "الجو" وفي هذه الحالة تعلق الخبر بالاسم>> فالاسم يتعلق بالاسم بأن يكون خبرا عنه أو حالا منه أو تابعا له صفة أو توكيدا، أو عطف بيان أو بدلا أو عطف بحرف، أو بأن يكون الأول مضافا إلى الثاني، أو بأن يكون الأول يعمل في الثاني عمل لفعل، ويكون الثاني في حكم الفاعل له أو المفعول وذلك في اسم الفاعل كقولنا "زيد ضارب أبوه عمرا">>². ويشترط لعمل اسمي الفاعل والمفعول عمل الاعتماد على المبتدأ أو الموصوف أو ذي الحال، وفي اسم المفعول "زيد مضروب غلمانة" والصفة المشبهة "زيد حسن" والمصدر كقوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾³. أو بأن يكون تمييزا قد جلاه منتصبا عن تمام الاسم أن يكون فيه ما يمنع من الإضافة وذلك بأن يكون فيه نون تثنية كقولنا "قفيزان برا" أو نون جمع مثلا "عشرون درهما"⁴. ومن هذا فالاسم يتعلق بالاسم بحكم الإسناد والعلامة الإعرابية.

3-2/ تعلق اسم بفعل:

يتعلق الاسم بالفعل كأن يكون فاعلا له مثل قولك: جاء زيد فهنا تعلق الاسم "زيد" بالفعل "جاء" يقول الجرجاني:>> فبأن يكون فاعلا له، أو مفعولا بكل أنواعه (مفعول به، مفعول مطلق، مفعول لأجله، مفعول فيه...) فيكون مصدرا قد انتصب به ويكون المفعول المطلق كقولك "ضربت ضربا" أو مفعول به "ضربت زيدا" فالفعل "ضربت"

¹ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص04.

² المصدر نفسه، ص04.

³ سورة البلد، الآية 14، 15.

⁴ المصدر نفسه، ص05، 06.

تعلّق بالاسم "زيدا" وهو مفعول به، أو يكون مفعولا له كقوله تعالى: ﴿ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله﴾، أو بأن يكون منزلا من الفعل منزلة المفعول وذلك في خبر "كان وأخواتها" والحال والتّمييز المنتصب على الاستثناء كقولك: "جاءني القوم إلا زيدا"¹. ويدخل هذا في باب الإسناد في الجملة الفعلية.

3-3/ تعلّق الحرف بهما: أما تعلّق الحرف بهما فعلى ثلاثة أضرب:

أ/- أن يتوسّط بين الفعل والاسم: في هذه الحالة يتعلّق الحرف بالاسم وتكون متوسّطة بين الفعل والاسم >> فيكون ذلك في حروف الجر التي من شأنها تعدي الأفعال إلى ما لا تتعدى إليه بأنفسها من الأسماء كقولك: : مررت بزيد أو على زيد" فقد وصل "الباء" و"على" وكذلك الأمر في الواو بمعنى "مع" في قولنا: لو تركت النّاقة وفصيلها لرضعها<>². بمنزلة حرف الجر في التّوسط بين الفعل والاسم وإيصاله إليه إلا أن الفرق أنّها لا تعمل بنفسها شيئا لكنّها تساعد الفعل على عمله الضّب.

ب/- تعلّق الحرف بما يتعلّق به العطف: يتعلّق الحرف بالاسم ويكون له معنى العطف >>تعلّق الحرف بما يتعلّق به العطف، وهو أن يدخل الثّاني في عمل الأوّل. كقولنا: "جاءني زيد وعمرو" و" رأيت زيدا وعمرا" >>³. ويكون هنا الحرف توسّط بين اسمين ففي هذا المثال أدخل الاسم الثّاني "عمرا" في عمل العامل الأوّل "زيدا" أي يكون معطوفا عليه.

ج/- تعلّق بمجموع الجملة: يتعلّق الحرف بمجموع الجملة كتعلّق حرف النّفي والاستفهام والشّرط والجزاء بما يدخل عليه ومثال ذلك " ما خرج زيد" " ما زيد خارج" لم يكن النّفي بها متناولا الخروج على الإطلاق بل الخروج واقعا من "زيد" ومسنّد إليه. وكما في قولك " لا رجل في النار" إنّها لنفي الجنس فإنّ المعنى في ذلك لنفي الكينونة

¹ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص06.

² نفسه، ص05، 06.

³ نفسه، ص5.

في الدار عن الجنس. وكذا في الاستفهام "إن يأتي زيد أكرمه" لم تكن جعلت الإتيان شرطاً، بل الإتيان من "زيد" وكذا لم تجعل الإكرام على الإطلاق جزءاً للإتيان بل الإكرام واقعا منك. وذلك من شأن هذه المعاني أن تتناول ما تتناوله بالتقييد وبعد أن يسند إلى شيء¹. أي أن الحرف يتعلّق بمجموع الجملة ويربط مفرداتها ويربط الجمل بعضها ببعض ويعلّق إحداها بالأخرى. فالحرف لم يتعلّق بجزء من الجملة دون سواها أي أنه لا يكون كلام من جزء واحد ولا بد من مسند ومسند إليه وأن الأداة لا تستطيع التعلّق بواحد دون الآخر هذه هي الطرق الممكنة في التعلّق التي اقترحتها الجرجاني فيقول >> فهذه هي الطرق والوجوه في تعلق الكلم بعضها ببعض، وهي كما تراها معاني النحو وأحكامه<<². وهي أن معاني النحو هو تعلق معنى كلمة بمعنى كلمة أخرى وهو في تعلقه بالكلام الذي هو التّحقق الفعلي للغة، غير أنه ظاهرة فردية في اللغة الإجتماعية.

ولتوضيح ذلك نقمّ بعض الأمثلة: ضرب زيد عمرا فلو نظرنا إلى كلمة "ضرب" فقد جاء على صيغة "فعل" وهذه الصيغة تدل على الفعل الماضي، إذن فالكلمة "ضرب" تندرج تحت قسم من أقسام الكلام وهو الفعل، وبالتالي فإنّ "ضرب" فعل ماضٍ ثم ننظر إلى الكلمة الثانية وهي "زيد" فإننا نلاحظ أنها تنتمي إلى قسم آخر من أقسام الكلام وهو قسم الاسم تعلقّ بالفعل "ضرب".

بالإضافة إلى ذلك أن "زيد" مرفوع وهنا القرينة هي قرينة العلامة الإعرابية المتمثلة في الضمة الظاهرة على آخر الاسم، ضف إلى ذلك وجود قرينة معنوية التي توضح لنا هذا الإسناد، فهي قرينة معنوية غير القرائن المحسوسة السابقة وهي قرينة التعلّق بين الفاعل والفعل، أي أسند الفعل "ضرب" "لزيد" الفاعل³. >> لا بد من مسند

¹ ينظر: عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز.

² المصدر نفسه، ص8.

³ ينظر، تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الدار البيضاء، المغرب، (د.ط)، 1994م.

ومسند إليه>>¹. وإذا نظرنا إلى كلمة "عمرا" منصوبة وهي قرينة العلامة الإعرابية وتتمثل في الفتحة الظاهرة على آخر الكلمة فهي المفعول به.

أما إذا عدنا إلى قرينة التعليق فإننا نجد أن العلاقة بينه وبين الفعل هي علاقة التّعدية². من خلال هذا المثال نستنتج وجود علاقة الإسناد بين المسند والمسند إليه أي بين الفعل والفاعل وعلاقة التّعدية بين الفعل و المفعول به، وهذه العلاقات تساعد على تحقيق التعليق وهي مهمة في تركيب الكلام بحيث مجموعة من العلاقات في تركيب واحد كما في المثال السابق.

يقول الجرجاني: >> وليت شعري كيف يتصور وقوع قصد منك إلى معنى الكلمة دون أن تريد تعليقها بمعنى كلمة أخرى، ومعنى القصد إلى معاني الكلم أن نعلم السامع بها شيئاً لا يعلمه، ومعلوم أنك أيها المتكلم لست تقصد إن تعلم السامع معاني الكلمة المفردة التي تكلم بها، فلا تقول: خرج زيد لنعلمه معنى خرج في اللغة ومعنى زيد؟ كيف ومحال أن تكلمه بألفاظ لا يعرف هو معانيها كما تعرف ولهذا لم يكن الفعل وحده من دون الاسم ولا الاسم وحده من دون اسم آخر أو فعل كلام>>³. وما يمكن أن تراه في هذا النص هو أن عبد القاهر الجرجاني أراد الوصول إلى ظاهرة معينة وهي التلازم بين الكلمات حسب مقتضى الحال، أي حالات التعلق المقبولة بغية الإفادة، وهي مدخل في صحة الكلم بعضها ببعض⁴. فهذه العلاقات تكشف لنا عن المعاني، وما المعاني هنا إلا الألوان النفسية المتباينة التي تدركها من علاقات الكلام بعضه ببعض.

¹ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز (في علم المعاني)، ص 15.

² ينظر تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها.

³ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز (في علم المعاني)، نص السيد محمد رشيد رضا، ص 14.

⁴ ينظر، صالح بلعيد، نظرية النظم.

الفصل الثّاني

"الرّبط" عند روبرت دي بوجراندر

Robert De Beaugrande

1/- مفهوم الرّبط "Conjonction".

أ/- لغة.

ب/- اصطلاحا.

2/- أنواع الرّبط.

2-1/ ربط مطلق الجمع "Conjonction".

2-2/ ربط التّخيير "DisJonction".

2-3/ ربط الاستدراك "Contra Jonction".

2-4/ ربط التّفريع "Subordination".

3/- أهميّة الرّبط.

1/- مفهوم الربط "Conjonction".

أ/- لغة: قرينة الربط من حيث اللّغة من الجذر "ربط".

جاء في لسان العرب لابن منظور >> ربط الشيء يربطه ويربطه ربطاً فهو مربوط وربط شدة¹. وقال الفيروز أبادي: >> ربطه ويربطه شدة فهو مربوط وربط والمرابطة: أن يربط كل من الفريقين خيولهم في ثغرة وكل معد لصاحبه². فالجامع بين التفسيرين هو الشّد والتّلاحم.

ب/- اصطلاحاً:

الربط إجراء يقوم على الربط بين العبارات أو وصلها بواسطة أدوات الربط. ويعرفه روبرت دي بوجراند في قوله: >> الربط يشير إلى العلاقات التي بين المساحات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات، إنّ الصّور التي تتربط بواسطة مطلق الجمع "Conjonction" والفصل "Dis Conjonction"، والاستدراك "Contra Jonction" يحسن أن تعدّ ذات نظام سطحي متشابه³. و>> يقصد بأدوات الربط أو الوصل عادة الوحدات اللّغوية التي تقيم علاقة بين جملتين، وقد يتعلّق الأمر "بالظروف Adverbe" (مع ذلك، رغم) و"العطف" "Coordination" (الواو، الفاء) و"الإلتباع والصلّة Subordination" (لأنّ، بما أنّ). فهذه الأدوات تؤدي دوراً من حيث أنّها تضيء الاتساق على النص⁴. ويحقق ذلك ترابطاً على المستوى السّطحي للنّص من خلال مؤشرات لغوية مثل علامات العطف وأدوات التّرقيم ويضيف إلى ذلك >> يشير الربط أيضاً إلى إمكان اجتماع العناصر

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج1، دار صادر بيروت، لبنان، ط5، 1994م، مادة (ربط).

² الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج2، دار الكتاب العربي، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

³ روبرت دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، ص 346.

⁴ دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر. محمّد يحياتن، مطابع النّار العربية للعلوم، لبنان، ط1، 2008م، ص 26.

والصّور وتعلّق بعضها ببعض في عالم النّص¹. أي وجود روابط وأدوات تجمع بين الجمل داخل النّص لتحقيق التماسك النّصي.

>> يطلق على الربط اسم التّرابط الموضوعي الشّرطي للنّص وهو يشير إلى العلاقات التي بين مساحات المعلومات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات، وهو يعتمد على الروابط السببية المعروفة بين الأحداث التي يبلّ عليها النّص وهي عبارة عن وسائل متنوعة تسمح بالإشارة إلى مجموعة من المتواليات السّطحية بعضها ببعض مثل: لأنّ، وعليه، أو، لكن وغيرها من الأدوات التي تفيد الربط².

جاء في قول دي بوجراند >> يبدو من القبول أنّ نستعمل مصطلح الربط حيث تكون هناك روابط ملفوظة فقط³. وعليه يعدّ الربط قرينة لفظية بالدرجة الأولى لكن هناك قرائن معنوية تعرف بالربط الإسنادي (معنوي) وهو النّعت والإسناد ويتحقق في علاقة ذهنية تجمع بينهما، والتي تجعل الاسم بمنزلة الجزء من الأوّل ولذلك يوجد بين المسند إليه والمسند والمضاف إليه والمضاف.

يمتاز الربط عن باقي عناصر التّماسك بكونه لا يبحث عن مرجعية السّابق عليه أو اللاحق مثلما كان الحال في الإحالة أي أنّ الربط يجمع بين جملتين باكتفائها بذاتها في المتتالية النّصية لإفادة التّماسك بينهما وقد صرّح المحدثون على صعوبة حصر أدوات الربط في لغة ما، لكن في العربية الأمر يختلف فيمكن حصرها في أي خطاب⁴.

¹ روبرت دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، ص 346.

² أحمد عفيفي، نحو النّص - اتجاه جديد في الرّس النّحوي-، ص 128.

³ روبرت دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، ص 347.

⁴ ينظر، روبرت دي بوجراند، المرجع نفسه.

إنّ انتظام الجمل في النص دليل على انتظام العناصر المكوّنة لعالم ذلك النص فالروابط التركيبية وسائل لغوية تنسج الخيوط التي يتوسّل بها الفكر في تنظيم عناصر عالم الخطاب عند الباث مركبا وعند المتقبل مفككا¹.

ويتعلّق بالعلاقات والروابط النحوية المختلفة، ووجود الربط بين الكلمة والأخرى والجمل والأخرى دليل على الربط بين الألفاظ والمعاني، فالنص لا يخلو من الروابط التي تسهم في فهمه وتأويله.

12- أنواع الربط:

لما كان النص مجموعة من الجمل المتتالية المتعاقبة أفقيا وجب أن تكون هذه الجمل مترابطة فيما بينها حتى تصير نصّا متماسكا وهذه الروابط متنوعة وقد أدرجها دي بوجراند في أربعة أنواع هي:

1-2 / ربط مطلق الجمع "Conjonction".

ربط صورتين أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينهما >> يربط مطلق الجمع صورتين أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينهما إذ تكونان متحدتين من حيث البيئة أو متشابهين <<². أي أنّه يربط بين صورتين حيث يوجد اتحاد أو تشابه بينهما ويمثّله الروابط الملفوظة مثل "and" أي الأدوات التالية (الواو، أو) والتّغيرات (أعني كذلك، فضلا عن ذلك بالإضافة إلى ذلك) وهذه الروابط تفيد معنى التّالي إلى السّابق ويطلق عليه اسم " الربط الجمعي". فالروابط المنطقية وظيفتها الأساسية تحديد قيم الصدق للعبارات المركبة، وفي هذا المثال من القصص التي استخرجها "هوكنز" من مسودات الأطفال توضح نظرا في استعمال أداة مطلق الجمع.

Three Boys Are Playing Football And One Boy Kisks The Ball >>
And It Goes Throgh The Window And The Ball Breaks The Window

¹ ينظر، الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط1، 1993.

² روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 346.

And The Boys Are Looking At It And Women Comes Out>>¹

(ثلاث أولاد يلعبون كرة القدم وطفل قذف الكرة إلى الأعلى وضربت النافذة). ففي هذا المثال نجد أن أداة مطلق الجمع تشير إلى مجرد جمع الأحداث في نسق زمني وسببي وهذه الأدوات يمكن استخراجها من المحتوى فنجد أداة الربط "And" صالحة لأن يستغني عنها في المثال وتوضع محلها العلامات التفرعية. (انظر المثال):

1/_ Three Boys Are Playing Football, One Boy Kicks The Goes Through The Window.

(ثلاثة أولاد يلعبون كرة القدم، طفل قذف الكرة إلى الأعلى، ضربت النافذة).

2/- Three Boys Are Playing Football When One Boy Kicks The Ball So That It Goes Throughe The Window.

>> فهذه الأدوات (أداة مطلق الجمع) يستعملها الأطفال للدلالة على عدم تمام الجملة حتى لا يفقدوا دورهم في الكلام، وربما استعملت لسد فجوة يمكن خلالها تخطيط استمرار في الخطاب>>². وبذلك تكون " الواو " مثلا التي هي أداة مطلق الجمع قد أفادت المشاركة بين المتتاليات، فهي تؤدي إلى ربط الجمل بعضها ببعض ومن تم تحقق التماسك.

2-2/ الربط التخيير "Dis Jonction".

عرّف دي بوجراند التخيير في قوله:>> يربط صورتين أو أكثر من صور المعلومات على سبيل الاختيار إذ تكونان متحدتين من حيث البيئة أو المتشابهين. وإذا كانت المحتويات جميعا عن مطلق الجمع صادقة في عالم النص فإن الصدق لا يتناول إلا محتوى واحدا في حالة التخيير>>³. أي أنه يربط بين صورتين تكون محتوياتهما متماثلة وصادقة غير أن الاختيار لا بد أن يقع على محتوى واحد، ويكون الربط على أساس التخيير بين صورتين أو أكثر من المعلومات متحدتين من حيث البيئة أو متشابهين ويمكن استخدام الربط في هذه

¹ روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 346.

² روبرت دي بو جراند، المرجع نفسه، ص 348.

³ المرجع نفسه.

الحالة "أو" "Or". >> ويتطلب الفصل إشارة سريعة إليه ولا يمكن أن نستغني عنه بالروابط التفرعية، فإذا أراد منشئ النص الاحتفاظ بتكامل عالم النص فعليه أن يختار البديل المناسب ويستعمله مع إطراح البدائل الأخرى وهكذا يؤدي التخيير مهمة تقابل أقوى¹.
ففي هذا المثال للحارس في قصة "Iolanthe" من أعمال "جلبرت":

<<Every Man That Is Born In This World Alive Is Either A Little Bit Liberal Or Else A Little Conservative>>².

(كل إنسان في العالم إما أن يكون محافظا إلى حد ما فقط أو أن يكون حرا إلى حد ما). في هذا المثال توجد أداة التخيير أو الفصل "or" وتأتي بالفصل في المنطق بوصفه قانون نفي الوسط (إما أن تكون الشمس طالعة أو لا تكون).

2-3- ربط الاستدراك "Contra Jonction".

يعرفه روبرت دي بوجراند: >> يربط الاستدراك على سبيل السلب صورتين من صور المعلومات بينهما علاقة التعارض إذ تكونان في بيئتهما متحدتين أو متشابهين، أو أن ذلك يتناولهما لموضوعات بينها علاقة لكن من خلال تجمع غير متوقع في التنشيط الموسع وقد يكون كل من صورتين صادقا بالنسبة لعالم النص ولكن تعلق كل منهما بالآخر غير واضح>>³. أي أن ربط الاستدراك يكون بين صورتين من صور المعلومات بينهما علاقة التعارض باستخدام الأدوات (لكن But)، (بل، مع ذلك) ويفيد أن الجملة التابعة مخالفة للجملة المتقدمة وتكون محتوياتهما متماثلة وصادقة غير أن الاختيار لا بد أن يقع على محتوى واحد ويمثله في العربية التعبيرات التالية: (خلاف ذلك) و(على العكس، وفي المقابل) و(غير أن، بيد أن، أما).

¹ روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 348.

² نفسه، ص 348.

³ نفسه، ص 349.

ويأتي الاستدراك في ضوء التّعارض ذلك أنّ الموقّفين أو الحدثين يعنّان في ذواتهما غير قابلين أن يجتمع أحدهما بالآخر ولكنهما يوجدان في عالم نص واحد ويمكن توضيح ذلك بتعليق أحد لاعبي كرة القدم على حدث أثناء المباراة بقوله:

<< I Was On The Field But I Didn't See What Happend >>¹.

فكثيراً من حالات الاستدراك تربط جملاً طويلة من الكلام فيصبح التّعارض أكثر وضوحاً، فهو ييسر الاستدراك الانتقال بين المعلومات المتعارضة وهكذا يدعم الثّبات.

2-4/ربط التّفريع "Subordination".

يعرّفه دي بوجراند بقوله: <> إلى أنّ العلاقة بين صورتين من صور المعلومات هي علاقة التّدرج أي أن تحقق إحدهما يتوقف على حدوث الأخرى >>². أي أنّه يشير إلى العلاقة بين صورتين بينهما حالة تدرج أي أنّ تحقق واحدة منهما متوقّف على حدوث الأخرى فتكون جملة فرعية أو أكثر مرتبطة بجملة أصلية، وغالباً ما تظهر في العلاقات المفهومية، ويراد به الرّبط المنطقي بين جملتين أو أكثر ويسمى أيضاً بالإتباع، والرّوابط الدّالة على <> العلة والسبب هي: "لأنّ Because" و"مادام Since"، "من حيث As"، "لهذا So"، "وبناء على هذا Accordingly"، "ومن ثمّ Hence"، "هكذا Thus". أما العلاقات الزّمانية فتدل على التّرتيب مثل: سابق (قبل Before)، ولاحق (بعد After)، ومزامن (عندما As) (على حين أو بينما While) >>³. هذه الروابط يمكن أن تزيد من يسر الإجراء وكثرة اللحامات الدّالة على السببية و الزمانية، تظهر هاتين العلاقتين لتنظيم عالم النّص.

>لنّ النّص على التّفريع يمنحنا إشارة سطحية إلى العلاقات المفهومية التّحتية التي تكون في بعض الحالات صالحة لأنّ تستنتج بواسطة معرفة العالم. إنّ الرّوابط التّفريعية تسهم في

¹ روبرت دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، ص 348.

² نفسه، ص 347.

³ نفسه، ص 349، 350.

كفاءة الصياغة مادام استعمالها لا يتكرر كثيرا¹. أي استعمال الروابط للدلالة على العلاقات التي لا يمكن استنتاجها من سياق الحديث بل يمكن معرفتها من خلال التفرع. فإذا كانت وظيفة هذه الأنواع المختلفة من الوصل متماثلة فإن معانيها مضافة إلى معلومات سابقة أو معلومات مغايرة للسابقة أو معلومات نتيجة مترتبة عن السابقة (السبب) ولأن وظيفة الوصل هي تقوية الأسباب بين الجمل وجعل المتواليات مترابطة متماسكة فإنه لا محالة يعتبر علاقة اتساق أساسية في النص.

يقول دي بوجراند: >> إذا كانت علاقتنا العلية والزمانية مهمتين جدا لالتحام فينبغي بالطبع أن يفضل في توسيع التنشيط والاستدلال سواء كانت هناك علامة ربط سطحية مستعملة أم لا، هذه الروابط يمكن أن تزيد من يسر الإجراء، ومع ذلك تكون صالحة لأن يستغنى عنها². ففي هذا المثال:

<<The Great Gray- Green Greacy Limpop River>>³

في هذا المثال نجد المخصصات تبدو مجتمعة حتى مع عدم وجود أداة مطلق الجمع وذلك لأن تجاوزهما يكفي أي إسناد إحداها للأخرى دون التصريح بوسيلة الربط وهنا الربط معنى بين المسند Subject والمسند إليه Prédicat . وفي المثال:

The King Was In His Counting House Counting All His Mony The Queen Was In Parlor Eating Bread And Honey

The Maid Was In The Grearden Hanging Out The Clothes.⁴

في هذا المثال ليس هناك روابط تفريعية ويتركب النص من تراكيب جمل أصلية ومع هذا مجرد تجاوز العبارات مدعما بتوازي تراكيبها ينشئ استنتاجات قوية متجاوزة في مواقعها، ويمكن الاستغناء عن ذكر الرابطة.

¹ روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 356.

² نفسه، ص 350.

³ نفسه.

⁴ نفسه، ص 350.

3- أهمية الربط.

إنّ رصف الكلمات ليس دليلاً على تلاحمها فقد تجد الكلمات المترصفة التي يبدو أنّها في تناسق مقبول، لكن فقدانها لصفة الربط أو الترابط يجعل ذلك الرصف من الكلمات مجرد ألفاظ وضع بعضها جنب بعض، ولم تكن أبداً مؤدية الهدف المنوط للغة، فلا يمكن اللغة أن تكون تراكيبيها منقطعة الأوصال ولا متنافرة فيما بينها ثمّ يطلب إليها بعد ذلك أن تؤدي المعنى.

فاللغة تهدف إلى التّواصل وإذا فقدت هذه الصفة، أي صفة الربط فإنّ سياقها قد فقد كثيراً من آليات إنجازها، واللغة تحتاج في مثل هذه المواقف إلى علاقات معلومة لتبني بها ذلك التّركيب السليم، ومن هذه العلاقات علاقة الربط، و>> وظيفتها إنعاش الذاكرة لاستعادة مذكور سابق بواسطة إحدى الوسائل اللفظية التي تعين على الوصول إلى هذه الغاية>>¹. >> وأنها تسمح للصورة السطحية أن تتلخّص وتترابط دون الحاجة إلى إعادة ذكر كل شيء>>². أي أنّها تعمل على تفادي التكرار في النص بحيث تسهم في اتساق النصّ بتمظهرات نصية مختلفة وما يجعل السياق سياقاً مترابطاً إنّما هو ظواهر في طريقة تركيبه ورففه. لولاها لكانت الكلمات المتجاورة غير آخذ بعضها بحجر بعض في علاقات متبادلة تجعل كل كلمة منها واضحة الوظيفة في هذا السياق³، وهذه الروابط مكن أن تزيد من يسر الإجراء وتنظيم عالم النصّ بالتحام أجزائه وترابط جملة⁴.

كما تعدّ الروابط عناصر بنيوية ودلالية لما لها من أثر بالغ في سبك النصّ والتحام أجزائه وترابط جملة.

¹ تمام حسان، البيان في روائع القرآن، ج1، عالم الكتب، ط1، 1993، ص 128.

² روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص125.

³ تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، المغرب، 1986، ص237.

⁴ روبرت دي بوجراند، المرجع السابق، ص 350.

تتعدد أنواع الربط وتختلف أشكاله بين لفظية ومعنوية ويكون الربط بواسطة لفظية حين تخشى اللبس في فهم الانفصال بين معنيين أو اللبس في فهم الارتباط بين معنيين، والواسطة اللفظية إما أن تكون ضميراً بارزاً منفصلاً أو من العناصر الإشارية كاسم الإشارة والأسماء الموصولة ولما أن تكون أداة من أدوات الربط¹. >> فوسائل الترابط التي تعمل خارج حدود الجملة وأعتقد أن هذه الوسائل تعمل على المحافظة على استقاء نقط المعرفة المنشطة في حال الإضافة أو التعديل². كما تقوم بوظيفة إبراز العلاقات السببية بين العناصر المكونة للنص في مستواه الخطي ووظيفتها تكوين جمل مركبة من جمل بسيطة وعلى ذلك فعمل هذه الروابط هو حصول الإجراء ويترتب عن ذلك إمكان الإشارة إلى المعرفة دون الوقوع في الإعلامية من الدرجة الدنيا³.

إن الربط قرينة علائقية تركيبية ليس صدورة من العبث اللغوي وإنما هو مثال لأهمية اللغة، فهو مظهر التلاحم في جسر اللغة بصفة عامة، أو النص بصفة خاصة، والتماسك السياقي يبني على العلاقات المتشابكة بين أجزاء السياق أي بين الأبواب النحوية فيه، ومن خلال ذلك التلاحم يولد النص المتماسك.

الربط يجعل للنص دلالة، كما يساعد ذاكرة المستمع على استحضر عناصر النص.

¹ مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، 1997، ص 195، 196.

² روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص125.

³ نفسه.

الفصل الثالث

العلاقة بين مفهوم الرّبط عند عبد القاهر الجرجاني وروبرت دي بوجراند.

1- أوجه الاختلاف بين عبد القاهر الجرجاني وروبرت دي بوجراند في قضية الرّبط.

2- أوجه الاتفاق بين عبد القاهر الجرجاني وروبرت دي بوجراند في قضية الرّبط.

الفصل الثالث: العلاقة بين مفهوم الربط عند عبد القاهر الجرجاني وروبرت دي بوجراند

اهتم عبد القاهر الجرجاني بجانب الصياغة واقتراح لها أربع مراحل وهي: التّظّم والبناء والترتيب والتعليق واستمد هذا الإطار الفكري من مذهب الأشاعرة فكان سابقا بعدة قرون للدراسات اللغوية النفسية الغربية الحديثة، فسبق بهذا مثلا ما قّمه الباحث الأمريكي دي بوجراند¹.

نجد في تراثنا العربي وصف شمولي للظاهرة اللغوية في مباحث عدة ومناهج في الفكر شتى فمثلا نجد مصطلح الاتساق وهو ما جسّدته كتب النحو والبلاغة العربيين وما جمع وعرف عند القدامى_ عبد القاهر الجرجاني_ بمفهوم التّظّم. يقول الجرجاني: << معلوم أنّ ليس التّظّم سوى تعليق الكلم بعضها ببعض وجعل بعضها بسبب من بعض >>². نفهم من القول أنّ الكلام لا يكون من جزء واحد وإنما لابد له أن يكون من مسند إليه ومسند ويكون بترتيب الألفاظ في النص ويتبع بالاشتراك في ترتيب المعاني في النفس.

وفي تعريف آخر: << لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض وتجعل هذه بسبب من تلك >>³. في هذه المقولة تتعالق الوحدات البنائية لتشكل نصّا فكل الوحدات النحوية من جمل وحروف رابطة تجعل النص موحد الأجزاء متسق، أي أنّ هناك علاقات معيّنة بتوفرها يتحقّق للنص نصّيته، أو هو الذي يتحكّم في علاقات المعاني داخل النص ويكوّن وحدتها.

أما إذا نظرنا إلى ما تناولته أبحاث اللسانيات النصية الحديثة نجد مفهوم الاتساق مثلا الذي يعتبر موضوع أساس في لسانيات النص وهو أحد المعايير وأهمها فنجد مظهرها لدراسة النسيج النصي كما نجده عاملا من العوامل الأساسية لديناميكية المجموع أي أنّه شرط أساسي في المجموع حتى يكون كلاً موحدًا، فهو مجموعة من الإمكانيات التي تربط بين شيئين ويمكن تعريفه في أدق صورة على أنّه << يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر

¹ ينظر، روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء.

² عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص2.

³ المصدر نفسه، ص69.

الفصل الثالث: العلاقة بين مفهوم الربط عند عبد القاهر الجرجاني وروبرت دي بوجراند

السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللّاحق من خلال وسائل التّضام التي تتمثّل في الربط خاصة والتكرار بحيث يتحقق به التّضام بشكل جلي، لذلك فإنّ التّضام يتعلّق بالترابط الرّصفي وهو معياره¹. أي أنّه يشتمل على الإجراءات المستعملة في توفير الترابط بين العناصر الموجودة في النّص كصرف العبارات والجمل واستعمال الضّمائر وغيرها من الأشكال>> وقد أسبغ دي بوجراند على آليات الاتساق بعدا تداوليا وآخر دلاليا وتتلّخص وسائل الاتساق عنده في التكرار، التعريف، الإحالة، الحذف، الربط². ونعني بالاتساق ذلك الترابط بين التراكيب والعناصر اللغوية فنحصل على نص عندما يمتلك هذا النّص مجموعة الوسائل الاتساقية.

كانت هذه مقارنة لمفهوم المصطلح الحدائي الاتساق الذي اهتمت به لسانيات النّص مع مفهوم النّظم الذي شرطه الأساسي (التعليق). لأنّ للاتساق ملامح في تراثنا وليس الاتساق فحسب بل نستطيع القول أنّ كل ما تقدّمه الأحداث إنّما له جذور في التراث العربي. فنجد أيضا قضية التعليق التي تناولها الجرجاني ولعلّها أهم قضية تحكمت في الجملة كبناء لغوي في منظور الرّاسات العربية القديمة.

أما عند الغرب في الرّاسات الحديثة والمعاصرة الغربية (اللسانيات النّصية)، فتعد وسيلة من الوسائل التي تحقق الاتساق النّصي.

ومن خلال كل ما تقدّم رأيت أنّ أذكر الخلافات بين القضيتين لتتضح طبيعة كل منهما أكثر والفرق الحاصل بينهما ولو كان شكليا فحسب.

¹ روبرت دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، ص103.

² ينظر، إبراهيم بشّار، الاتساق في الخطاب الشعري من شمولية النّص إلى خصوصية التجربة الشعرية، مجلة المخبر، العدد6، جامعة بسكرة، 2010م، ص3.

1/- أوجه الاختلاف بين عبد القاهر الجرجاني وروبرت دي بوجراند في قضية الربط:

لِتعليق (الربط) عند عبد القاهر الجرجاني.	الربط عند روبرت دي بوجراند.
1. قضية التعليق أسبق ظهورا في مجال البلاغة والنحو، وقد عرف عند الجرجاني بمصطلح التعليق.	1. قضية الربط من أهم القضايا في مجال اللسانيات النصية عند الغرب وهو من عناصر الاتساق النحوي.
2. التعليق لا يتعدى حدود الجمل التي تعدّ نظاما افتراضيا) خاضع لقواعد النحو).	2. الربط فهو يتعدى حدود الجملة إلى ما يعرف بالّص الذي يعدّ نظاما واقعيا.
3. اعتمد عبد القاهر الجرجاني في بناء قضية التعليق على الخلفية النحوية) توحي معاني النحو).	3. استخدمه روبرت دي بوجراند وسيلة لتحقيق الاتساق والضمّ وتحقيق نصية الّص.

1/- تعتبر قضية التعليق سمة لغوية تحصل في نظم الكلم وتعالق بعضه ببعض وفي الترتيب >> حتى يعلق بعضها ببعض ويبني بعضها على بعض وتجعل هذه بسبب من تلك>>¹. أن يربط بين الحدود وبين الجمل التي تعتبر وحدة تركيبية تؤدي معنى دلاليا واحدا، ويكون التعليق (الربط) بمراعاة قواعد الإعراب على أنه ليس علما بالحركات فقط لكنه علم يقصد الفكر ليساعده على فهم هذه المعاني الدالة على ذلك ومعرفة الدلالة من كلّ ذلك ولا يكون ذلك إلا أن تتحد أجزاء الكلام ويدخل بعضها في بعض ويشتد ارتباط ثان منها بأول.

ومن خلال هذا نرى أن عبد القاهر الجرجاني يؤكد على مراعاة الجانب النحوي في قضية التعليق وقد استثمر الأصول النحوية لصالح البحث البلاغي في دراسة العلاقات داخل الجمل أو العلاقات بين الجمل كوحدات بنائية مستقلة يحسن السكوت عليها وعني

¹ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 69.

بشرح دلالات الألفاظ باختلاف مواقعها في الجمل واهتم بالتركيب. ويكون التعليق بأدوات أو حروف تدخل على الجملة فتكون متمثلة في علاقة الإسناد بين طرفيها أو بين الجمل وجوابها ومنها ما يدخل على المفردات فيربط المفرد الذي في حزه بعنصر آخر من عناصر الجملة، وأيضا يتعلّق الحرف بمجموع الجملة باعتبار أنّ العلاقة بين أجزاء الجملة تحدده هذه الأدوات كما أنها تقوم بالربط، لأنّ الحرف يحقق أهم تعليق للجملة أو الجمل، ويؤكد الجرجاني أنّ التعليق بالأداة أشهر أنواع التعليق¹.

بينما تعدّ قضية الربط عند روبرت دي بوجراند علاقة اتساقية أساسية في النصّ الذي يعتبر في اللسانيات النصية وسيلة اتصال ويعدّ ممثلاً شرعياً للسانيات، ويشير الربط إلى العلاقات التي تربط بين الجمل بأدوات فهي لا تحيل إلى الوراء ولا إلى الأمام في النصّ ولكنها تحتوي في ذاتها على معنى. وهذا المعنى هو الذي يحدّد طبيعة العلاقة التي يقيمها ما يأتي بعدها بما يأتي قبلها، ويتحقّق الربط باعتباره ظاهرة علائقية بارزة تساهم في تسيير عملية الانتقال بين المعلومات بكل أنواعها في عالم النصّ، ويتحقّق الربط بواسطة أدوات (مثل الواو لمطلق الجمع، أو للتخيير، لكن للاستدراك، مادام لربط التفرّيع). وهذه الأدوات يمكن استخراجها من محتوى النصّ وهذه العناصر على تعددها إلاّ أنّها تجتمع في وظيفة واحدة وهي الربط بين المتواليات المشكّلة للنصّ وجعلها متماسكة. والربط في هذه الحالة يعدّ من القضايا التي اهتم بها علماء الدرس اللغوي، إذ يرون أنّ الجمل في النصّ تكون نحوية أو غير نحوية والارتباط الوثيق لهذه الروابط هو الذي يساعد على عملية قراءته وفهمه وتأويله بحيث تفترض علاقات سببية أو زمنية أو شرطية أو إسنادية بين الجمل في النصّ وهي استعمالات لغوية للإجراء والاتساق.

صحيح أنّ عبد القاهر الجرجاني في دراساته لم يتجاوز حدود الجمل ورغم هذا نقول أنّ دراساته وضعت معالم تنطبق أساساً على دراسة النصّ باعتبارها قضية تتحكّم في الحدود

¹ ينظر، تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها.

الفصل الثالث: العلاقة بين مفهوم الربط عند عبد القاهر الجرجاني وروبرت دي بوجراند

بين الجمل التي تقوم على الربط بين السابق واللاحق في السياق اللغوي بواسطة وسائله التي تتحكم في هذه العلاقة، والتعليق ظاهرة في التراكيب اللغوية تساهم في إدراك علاقات مفردات الجملة وعلاقات الجمل بعضها ببعض فهي قرائن داخلية على الجمل لتحقيق الربط والتماسك.

2/- يمثل الربط الظاهرة الرابعة من الظواهر التي تحقق علاقات اتساقية بين الجمل بترجمة Conjonction ونستعمله حين نتكلم عن العلاقات في الحدود بين الجمل داخل النص.

ويتقاطع مع مفهوم التعليق في نقطة هامة هي محاولة تحديد ما يربط الجمل في الحدود، ولكن مفهوم التعليق يختلف من وجهة أخرى من حيث إنه علاقة شكلية تحصر عادة في العطف (الوصل: عطف الجمل بعضها البعض بالواو خاصة) ويقابل غياب هذه العلاقة الشكلية علاقة دلالية تعوض هذا الغياب والتي يجسدها مفهوم الفصل وهو ترك العطف (في التعليق).

فالتعليق يربط الجزء الأول بالثاني تركيبيا. ولنبيين الفرق نجد حرف العطف " الواو" الذي يقابله "And" في اللغة الأجنبية بين العطف (في التعليق) والربط عند دي بوجراند، إن الرابطة "And" التي تقابل واو العطف في العربية هي أبسط أشكال الوصلات وهي تقوم بالربط داخل الجملة كأن تربط بين اسمين وبين الجمل وبين مجموعتين اسميتين وهو ربط يعطيه صفة العطف ، ولكن نفرق بينها وبين "And" التي تكون واصلة وتقوم في هذه الحالة بدور اتساق فتربط بين جملتين.

فحينما تعمل أداة الربط "And" كأداة وصل بين الجمل لتحقيق الاتساق للنص وجعل جملة متسقة فهي تنحصر في أزواج الجمل وفي هذا يتبين الفرق بين " الواو" كعلاقة بنوية عاطفة و "And" كعلاقة اتساقية تفيد الضم لمطلق الجمع.

وللتفريق بين " الواو" العاطفة و " الواو" الضامة نعطي أبسط مثال: "Men And"

"Women" (الرجال والنساء) فإننا ننظر إليه من ناحية البنية كعنصر واحد، ذلك إذا

الفصل الثالث: العلاقة بين مفهوم الربط عند عبد الجرجاني وروبرت دي بوجراند

وضعنا هذه الجملة في سياق ما (جاء الرجال والنساء) فهذا تكون واو العطف أشركت الثانية والأولى في حكم الإعراب فهي تجمع المعطوف عليه والمعطوف ومع ذلك فإن مجموع العناصر المعطوفة على بعضها تلعب دور العنصر الواحد في البنية.

وتختلف "And" التي تحقق علاقة اتساقية عن "الواو" العاطفة فالعلاقة في حالة واو

الاتساق تكون بين جملتين بارتباطهما تلعبان دورا في تشكيل وحدة المعنى في النص¹.

ومن هذا نقول أن عبد القاهر الجرجاني بنى قضية التعليق على خلفية نحوية تلعب فيها العلاقات النحوية دورا بالغا فهو أعطى للنحو قيمة كبيرة في تعليق الكلم بعضه ببعض بأدوات (مثل: الفاء، ثم حتى، الواو التي تفيد جمع المعطوف عليه والمعطوف في حكم) (أو، إما، أم) وكذلك (لا، بل، لكن وهي أخوات في أن المعطوف عليه بها مخالف للمعطوف. وهذا الحروف تتوزع توزيعا تكامليا يتحكم فيها التركيب والدلالة بحيث التعليق هو الفكر المركزية في النحو العربي، وهو الإطار الضروري للتحليل النحوي². وكان استخدامه لمعاني النحو استخداما منطقيًا.

2/- أوجه الاتفاق بين عبد القاهر الجرجاني وروبرت دي بوجراند في قضية الربط:

رغم كل الاختلافات الشكلية بين القضيتين إلا أنهما تقومان على أدوات ومؤشرات لغوية مثل: علامات العطف والوصل والفصل والتقديم، وأدوات التعريف وغير ذلك من العناصر الرابطة التي تقوم بوظيفة إبراز العلاقات السببية بين عناصر الجمل المكونة للنص.

ومن هذا يتشكل النص من عدة قضايا مرتبطة ارتباطا متتاليا من خلال صور الترابط المختلفة كالوصل التشريكي (العطف) مثل: حرف الواو، أو، وأداة التعليق لأن كذلك، من أجل ذلك، ووظيفتها هي تكوين جمل مركبة من جمل بسيطة، وعلى ذلك فعمل هذه الروابط

¹ ينظر، مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القرآن، رسالة دكتوراه، إشراف: زوبير سعدي، والحواس مسعودي، جامعة الجزائر، 2007-2008م.

² ينظر، تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها.

هو حصول الترابط والاتساق حتى بين الجمل وفئة من الروابط تؤخذ من باب الظروف ومنها ما تركيب منه شبه جمل من مثل: (مع أن، وكذلك، بالرغم من أن، ونتيجة ذلك). وانطلاقاً من هذا نقول أن أدوات الوصل أو الربط بكل أنواعها تسهم في اتساق النصّ بتمظهرات نصية مختلفة، ومبدأ الإشراف أيضاً يؤدي دوراً تماسكياً كما أنه يشير إلى إمكان اجتماع العناصر والصور وتعلق بعضها ببعض في عالم النصّ، فلولا تلك المسحة من الاتساق التي وهبتها الحروف العاطفة أو أدوات الربط الاتساقية لكانت هذه العناصر اللغوية متواليات كلامية يحتاج فيها المتلقي إلى أن يعرف ما العلاقة التي جمعت هذه المترصفات اللغوية لكننا عندما نربط بينها بهذه الحروف نجد تلك المسحة الجمالية واضحة المعنى.

وهذا ما اهتم به عبد القاهر الجرجاني في تناوله لقضية الربط والتي خصها بنظرية مستقلة هي نظرية التعليق، لذلك سنحاول تتبع نقاط التقاطع بين ما جاء به عبد القاهر الجرجاني وما جاءت به اللسانيات النصية، فنجد أن ما جاء به الجرجاني قديماً يقف جنباً إلى جنب مع أحدث النظريات اللغوية في الغرب وكان هذه الدراسات الحديثة بنيت أساساً على نظرية الظم لأن هناك تقاطع كبير في كثير من المفاهيم كالعطف مطلق الجمع (جمع الشريكين أو المتناقضين).

فالعطف هو وصل الكلام بعضه ببعض، والإشراف بين المعطوف عليه والمعطوف في الحكم والدخول معه في المعنى حتى يكون النصّ وحدة كبرى وعطف الجمل له دور في تماسك ما فوق الجمل، وحروف العطف تشترك في معنى ثم ينفرد كل واحد منها بخصوصية في ذلك المعنى فيضع كل من ذلك في معناه الخاص، فهذه الحروف تمد جسور الاتصال بين المفردات والجمل والعبارات في النصّ الواحد، أي أنها تؤدي التماسك النصي بين عناصر النصّ يقول الجرجاني: >> واعلم سبيلنا أن ننظر إلى فائدة العطف في المفرد ثم نعود إلى الجملة فننظر فيها، ونتعرف حالها، ومعلوم أن فائدة العطف في المفرد أن يشرك الثاني في إعراب الثاني، وأنه إذا أشركه في إعرابه فقد أشركه في حكم ذلك

الإعراب>>¹. فأدوات العطف عند عبد القاهر الجرجاني هي الروابط التي لا غنى عنها في وصل الجمل بعضها ببعض، وقد فرق بين الواو وهي أشهر حروف العطف، والفاء توجب فضلا عن الإشراك في حكم الترتيب، و"ثم" توجب الترتيب مع التراخي، و"أو" تفيد التخيير ولكن ويل وكل منهما يفيد الاستدراك، ويقوم اختيار هذه الحروف في النص على أساس بلاغي فالواو مثلا التي تفيد الاشتراك وتندرج تحت علاقة الإضافة (الربط الإضافي) عبارات تحمل معنى التشابه الدلالي مثل (بالإضافة إلى ذلك) ويستخدمها المتكلم للتأكيد على الفكرة الجديدة التي لها نفس الأثر ونفس الأهمية في النص وتندرج أيضا الكلمات الدالة على الشرح والتفسير والتّمثيل (أعني كذلك، على سبيل المثال، مثلا)، والكلمات الدالة على التخصيص (خاصة)². فهذه الحروف لها وظائف نحوية ودلالية تعمل في تحقيق الاتساق. والعلاقات التي يمكن أن تؤديها أدوات العطف تتمثل في أربعة معاني وهي ما أطلق عليها دي بوجراند أنواع الربط وهي مطلق الجمع والتخيير، الاستدراك ولتّ فريع.

>> والجمع المطلق هو الربط بين صورتين أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينهما إذ تكونان متحدثتين من البيئة أو متشابهين >>³. فهي حروف رابطة تدخل على الجملة أو عدد من الجمل فتساهم في إفادة معنى جديد فيها فهي "بالواو" التي تجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب جمعا مطلقا بكونهما لهما نفس المكانة في عالم النص وتكون بينهما مناسبة ويكونان كالشريكين والتّظيرين، ففائدة العطف في المفرد والجملة أن يشرك الثاني في الأول. ويتيح مطلق الجمع الربط بين أشدّات دلالية على المستوى السطحي فهو يجمع عددا من الجمل في نسق متزامن فتعد أداة العطف "الواو" هي المناسبة للجمع المطلق بين الجمل. ويعد الربط من أهم الأدوات تحقيقا للاتساق كون النص عبارة عن جمل

¹ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 222-223.

² كريمة صوالحية، التماسك النصي في ديوان أغاني الحياة لأبي القاسم الشابي - دراسة أسلوبية - بحث الماجستير، إشراف عبد السلام ضيف، جامعة باتنة، 2010-2011م.

³ روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 346.

أو متتاليات متعاقبة خطياً، ولكي يكون وحدة متماسكة يحتاج فيها إلى هذه العناصر الرابطة.

أما معنى التّخيير أو ما يسمى بالربط الفصلي (الفصل) الذي تتيحه حروف العطف ك"أو" "Or" فإنها تجمع بين متعاطفين يصدق واحد منها فقط، وأما في مطلق الجمع فتكون العناصر كلها صادقة، ونشير إلى أنّ الاختيار يجب أن يتواءم ويتجانس مع تتابع المعاني وتدرّجها ويجب ألا يحدث عسرا في فهم المعنى لذا يرى دي بوجراند أنّ اختيار البديل المناسب أمر ضروري للحفاظ على التماسك النصي بحيث يقول: <<وربما كانت إجراءات التّخيير صعبة، لأنّ في التّخارج الذي بين البدائل تهديدا للترابط والتماسك>>¹.

أما الاستدراك أو ما يسمى في العربية وصل القيصين فيربط بين شيئين لهما نفس المكانة ولكنهما يبدوان غير متسقين في عالم النص، وتمثله الأدوات التالية: لكن بل، على العكس، في المقابل، غير أنّ، أما... إذ أتجمع الصورتين غير متوقّع في النص، أي ربط بين صورتين من صور المعلومات بينهما علاقة تعارض كأن يكون سببا ونتيجة، وتكون كل من الصورتين صادقة بالنسبة لعالم النص ويكون تعلق كل منهما بالآخر غير واضح. فالاستدراك هنا عملية انتقال بين المعلومات المتعارضة وهكذا يدعم الثبات والاتساق في عالم النص.

والتفريع يربط بين صور المعلومات على المستوى السطحي للنص يجمع بينهما تدرج أي أنّ تحقق إحدهما يتوقف على حدوث الأخرى وتمثل علاقتي السببية والترتيب الزمني، ومن الواضح أنّ الفاء وتّم يمكن أن تستخدم في إحداث هذا النمط من الربط.

وكل هذه المفاهيم كانت واضحة عند النحاة القدامى حيث هذا ما وجدناه عند الجرجاني من دلائل الدراسة النصية باعتباره تناول العناصر المحققة للاتساق النصي الذي استقر عليها الدرس اللساني المعاصر. بحيث >> ينظر في الحروف التي تشترك في معنى ثم

¹ روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 348.

ينفرد كل واحد منها بخصوصية في ذلك المعنى فيضع كلاً من ذلك في خاص معناه، نحو أن تجيء ب"ما" في نفي الحال، وب"لا" إذا أراد نفي الاستقبال، وب"إن" فيما يترجع بين أن يكون أو لا يكون وب"إذا" إذا أعلم علم أنه كائن، وينظر في الجمل التي ترد فيعرف موضع الفصل فيها من موضع الوصل، ثم يعرف حقه الوصل موضع "الواو" من موضع "الفاء" وموضع "الفاء" من موضع "ثم" وموضع "أو" من موضع "أم"، وموضع "لكن" من موضع "بل" ويتصرف في التعريف والتكثير والتقديم والتأخير في الكلام كله، وفي الحذف والإضمار، والإظهار فيضع كلاً من ذلك مكانه ويستعمله على الصحة وما ينبغي له¹. إن أدوات العطف تمثّل روابط شكلية لها معاني دلالية وفقاً للعلاقات الموجودة بين الجمل على مستوى النص وهذا الربط يتم وفق أدوات نحوية لها معاني محدودة، والسياق بدوره يفرض أداة ربط محددة كما يفرض معنى محدد على أداة العطف المستعملة والعطف النصي يشمل العطف بين المفردات والجمل والفقرات والنصوص، والعطف يعين على استمرارية النص وتماسكه الخطّي ويسهم في إنتاج الدلالة الكلية للنص.

¹ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز (في علم المعاني)، ص 94.

خاتمة:

وفي الأخير توصلنا إلى استنتاجات تعد أهم نتائج هذا البحث وتلخصه كله وهي كالتالي:

-التعليق هو ربط الكلم بعضه ببعض متمثلاً في تعلق اسم باسم أو اسم بفعل بعلاقات إسنادية، وروابط أو أحرف التي تتعلق بهذا الاسم ويحصر عادة في علاقتي الفصل والوصل ذلك أن الفصل بمعنى العطف بين المفردات والجمل ويكون بحروف العطف (الواو، الفاء ثم حتى) التي تفيد إشراك الثاني في حكم إعراب الأول وإشراكه لمطلق الجمع، وحروف أخرى (لكن، بل، لا، وغيرها...) التي لها معان خاصة كالترتيب والتعقيب والاستدراك والفصل ترك العطف لشدة الالتحام بين المفردات في الجمل وبين العبارات فهي تفيد الربط بعلاقات نحوية دلالية.

-ويعد الربط أهم عناصر الاتساق النحوي التي تساهم في التماسك النصي و تحقيق نصيته، ويكون بأدوات منطقية تربط الجمل في الحدود بعلاقات كعلاقة مطلق الجمع من خلال روابط (الواو، كذلك، أيضا) ونجمع بين أمرين تقتضي وجود مناسبة بينهما وعلاقة التخيير التي تكون بين عنصرين على الأقل باستعمال أداة (أو...) وعلاقة الاستدراك يعبر عنها (لكن، غير أن)، ويكون غياب وسائل الربط في الجمل وتكون مترابطة من خلال تجاورهما.

- إن التعامل مع حروف الربط في الدراسات اللغوية المعاصرة نجده اتخذ أبعادا وتقسيمات جديدة لا تتوافق والتقسيمات في الدرس النحوي العربي القديم، لأنها اعتمدت على التخصص والدقة والعمق بإدخال أبعاد وظيفية ولسانية نصية وإجرائية عليها وألزمها قضايا السياق والاستعمال في عالم بناء النص وفهمه وتأويله.

- يمكن أن نقول أن الدراسات اللسانية بمختلف مفاهيمها وآرائها وأفكارها ولم تكن حkra على الغرب فقط وإنما إذا عدنا إلى تراثنا العربي فإننا نجد فيه تقابلا لهذه الأفكار والمفاهيم وهذا ما توصلنا إليه من خلال قضية الربط بين نظرية التظم واللسانيات النصية. إلا أن هذه

الدراسات اللسانية نلمس فيها التوسع والتعمق بشكل واضح وذلك من خلال ما لاحظناه من خلال مسيرة البحث مقارنة بدراسات التراث العربي ويعود ذلك إلى عدم تخصص هذه الدراسات في التراث العربية في مجال معين فهي تتحدث عن البلاغة والنقد والنحو.

- كان هذا البحث كله محاولة الجمع بين نتائج الدراسات الغربية في مجال لسانيات النص ونتائج الدراسات العربية الإسلامية، ونقول أن كل ما تقدمه اللسانيات النصية الآن إنما له جذور في تراثنا العربي، أي أن علماءنا الأولين تناولوا ما تناولته لسانيات النص اليوم غير أن ذلك لم يكن في باب واحد ولا كان تحت هذه المصطلحات التي تتعامل بها اللسانيات النصية اليوم، وإن الدراسات النصية وجدت مع عبد القاهر الجرجاني.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- إبراهيم بشار، الاتساق في الخطاب الشعري من شمولية النص إلى خصوصية التجربة الشعرية، مجلة المخبر، العدد6، جامعة بسكرة، 2010م.
- 2- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ابن منظور، دار صادر بيروت، لبنان، ط5، 2005م.
- 3- أحمد عفيفي، نحو النص " اتجاه جديد في الدرس النحوي"، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ط1، 2001م.
- 4- أحمد مطلوب، عبد القاهر الجرجاني بلاغته ونقده، وكالة المطبوعات، بيروت، ط1 1973م.
- 5- الأزهر الزناد، نسيج النص (فيما يكون به النص ملفوظا)، المركز الثقافي العربي، لبنان ط1، 1993م.
- 6- مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتاب العربي لبنان، (د.ط)، (د.ت).
- 7- حسان تمام، البيان في روائع القرآن، ج1، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993م.
- 8- // اللغة العربية معناها ومبناها، الدار البيضاء، المغرب، (د.ط)، 1994م.
- 9- // مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، المغرب، (د.ط)، 1986م.
- 10- دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر. محمد يحياتن، مطابع الدار العربية للعلوم، لبنان، ط1، 2008م.
- 11- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة ط1، 1998م.
- 12- صالح بلعيد، نظرية النظم، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر، (د.ط)، (د.ت).
- 13- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق " الخطابة النبوية أنموذجا" علوم اللغة، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2006م.

- 14- عبد الرحمن ممدوح، من أصول التحويل في نحو العربية، دار المعرفة الجامعية مصر، (د.ط)، 1999م.
- 15- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تعليق: أبو فهر محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2004م.
- 16- //، دلائل الإعجاز(في علم المعاني)، تعليق: محمد رشيد رضا، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ط6، 1960م.
- 17- كريمة صوالحية، التماسك النصي في ديوان أغاني الحياة لأبي القاسم الشابي _ دراسة أسلوبية _ ، بحث الماجستير، إشراف عبد السلام ضيف، جامعة باتنة، 2010م، 2011م.
- 18- محمد خطابي، مدخل إلى انسجام الخطاب لسانيات النص، المركز الثقافي العربي المغرب، ط1، 1991م.
- 19- مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1997، 1م.
- 20- مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القرآن، رسالة دكتوراه، إشراف: زوبير سعدي والحواس مسعودي، جامعة الجزائر، 2007م، 2008م.

الصفحة.	فهرس الموضوعات.
04	مقدمة.
07	تمهيد: علم النص عند العرب والغرب.
22 . 12	الفصل الأول: لتعليق عند عبد القاهر الجرجاني.
13	1/- فهوم التعليق (الربط).
13	أ - لغة.
13	ب - اصطلاحا.
14	2/- لتعليق
18	3/- قسام التعليق.
19	3-1/ تعلق الاسم بالاسم.
19	3-2/ تعلق الاسم بالفعل.
20	3-3/ تعلق الحرف بهما.
20	أ - أن يتوسط بين الفعل والاسم.
20	ب- تعلق الحرف بما يتعلق به الفعل.
20	ج- تعلق الحرف بمجموع الجملة.
32 . 23	الفصل الثاني: الربط عند روبرت دي بوجراند.
24	1/- مفهوم الربط "Conjonction".
24	لغة.
24	ب - اصطلاحا.
26	2/- أنواع الربط.
26	2-1/ ربط مطلق الجمع Conjonction
27	2-2/ ربط التخيير Disjonction
28	2-3/ ربط الاستدراك Contra Jonction

29	Subordination 4-2 / يَط التّفْرِيع
31	3- / أهُمّيّة الرّبط.
43 . 33	الفصل الثّالث: العلاقة بين مفهوم الرّبط عند عبد القاهر الجرجاني وروبرت دي بوجراند.
36	1- / أوجه الاختلاف بين عبد القاهر الجرجاني وروبرت دي بوجراند في قضّيّة الرّبط.
39	2- / أوجه الاتفاق بين عبد القاهر الجرجاني وروبرت دي بوجراند في قضّيّة الرّبط.
44	خاتمة.
46	قائمة المصادر والمراجع.
48	فهرس الموضوعات.